الجغرافية التاريخية لمنطقة غرب إقليم ماريماريكي

إعداد
إبراهيم سالم المبروك سليمان
أ.د/ ممدوح ناصف المصري ؛ أ.د/ عزة عبد الحميد قابيل

الملخص

تتناول هذه المقالة الجغرافية التاريخية لمنطقة غرب إقليم ماريماريكي في المصادر الكلاسيكية، وفي كتابات الرحالة الأجانب، حيث تشكل هذه المصادر أهمية قصوى في مجال الدراسات المتعلقة بالاقليم، وتساهم في تقديم المعلومات المتعلقة بمواقع المدن القديمة وتحديد مواقعها بواسطة خطوط الطول والعرض، تهدف الدراسة إلى تفسير أسماء بعض المناطق ومحاولة التعرف على مواقعها الحالية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأهمّيته في وصف وتحليل البيانات المتعلّقة بجغرافية منطقة الدراسة التاريخية، بالإضافة إلى اعتمادها على المنهج التاريخيّ الاستردادي، أظهرت هذه الدراسة أهمّية المصادر الكلاسيكية في تحديد بعض مواقع المدن والمستوطنات الزراعية بإقليم برقة خلال الفترة الكلاسيكية، في حين أن هذه الدراسة تُساهم في إبراز منطقة الدراسة لحيز البحث العلميّ، فهي تثري المكتبات العربيّة والعالميّة، وتساهم في لفت انتباه المختصين لأهمّية تناول موضوع الجغرافية التاريخية في اجلاء الغموض عن الكثير من المواقع الاثرية المجهولة.

الكلمات المفتاحية (المصادر الكلاسيكية، الجغرافية التاريخية، كيرينايكي، ماريماريكي)

Summary

Historical Geography is one of the branches of studies supporting Archaeology, and therefore the researcher relied on it in his study of the western Marmariki region, and dealt with it from classical sources and the writings of foreign travelers, which are of utmost importance in the field of studies of the Marmariki region.

The research helps provide information about the locations of ancient cities and determine their locations along longitude and latitude. The study also aims to explain the names of some regions and attempts to identify their current locations. The study relied on the descriptive analytical approach due to its importance in describing and analyzing data related to the historical geography of the study area, in addition to the retrieval historical approach.

The study showed the importance of classical sources in determining the locations of some cities and agricultural settlements in the Cyrenaica region during the classical period. However, this study contributes to highlighting the study area in the field of scientific research, enriches Arab and international libraries, and draws the attention of specialists to the importance of historical geography and its role in clarifying the mystery of many unknown archaeological sites.

Keywords (classical sources, historical geography, Kirinaiki, Marmariki)

مقدمة:

تقع منطقة الدراسة المختارة في شمال شرق ليبيا، تحديدا في الجزء الشرقي من إقليم برقة (بوضعه الحالي)، في المنطقة المحصورة بين وادي درنة شرقا (32°46'02.8"N 22°39'04.4"E)، إلى مصب وادي المعلق (32°22'41.8"N 23°05'23.8"E)، ومن ساحل البحر المتوسط حتى منطقة العزيات جنوبا، عند الاحداثية (32°14'53.6"N 22°39'43.6"E)، بمساحة تقدر بـــــ 2744كم^2. وفقا للجغرافيا القديمة فإن هذه المنطقة تقع ضمن الحدود الشرقية لإقليم كيرينايكي (Κυρηναϊκή) من جهة، وأقصى غرب إقليم مارماريكي (Μαρμαρικη) من جهة أخرى؛ وهذا سببه اختلاف أراء الكتاب الكلاسيكيون أنفسهم حول تداخل أراضي هذين الاقليمين.

لوحة (1.1) موقع منطقة الدراسة

قبل التطرق إلى المصادر الأصلية التي تناولت جغرافية منطقة الدراسة، نستعرض سبب تسمية إقليمي كيرينايكي [1] ومارماريكي[2]، في الواقع لم يطلق اسم كيرىناىكي (Κυρηναϊκή) على الإقليم إلا في فترة متأخرة، إذ أن الإغريق كانوا يعرفون هذه المنطقة باسم ليبيا، وتعني عندهم قارة أفريقيا كلها ما عدا مصر[3]، وحتى بعد تأسيسهم لمستعمرة كيريني (Κυρηνη) عام 631 ق.م، ظل اسم ليبيا سائداً لفترة طويلة بينهم، ونلتمس ذلك في مؤلفات الكُتاب الإغريق قبل العصر الروماني، من أمثال ثيوفراستوس[4] (Θεόφραστος) (371-287ق.م) في كتابه تاريخ النبات، وكذلك الجغرافي سترابون (Στράβων) (63 ق.م - 24م) الذي يطلق على المدينة اسم كيرىني (Strabo, XVII, 3,21)، ولا يخلط بين اسم المدينة والاسم الذي يعتقد أنه أطلق علي الإقليم ككل؛ ويعد الرومان أول من أطلق اسم كيرىناىكي على الولاية التي استوطنوها في المنطقة الشرقية من

ليبيا (الحالية)؛ أما اسم إقليم المدن الخمس Pentapolis فقد أستخدم هو الأخر في العصر الروماني، إذ نجده لأول مرة عند المؤرخ الروماني بليني في كتابه التاريخ الطبيعي، عندما وضح مصطلح كيرينايكي بقوله: ((*Cyrenaica (eadem Pentapolitana regio*) ما معناه:" إقليم كيرينايكي هو نفسة إقليم المدن الخمس (Pliny V, 31, p240)، إن وورد النص على هذا النحو يوحي بأن عبارة إقليم المدن الخمس كانت معروفة قبل بليني بل شائعة الاستعمال لأنه يتخذها تفسير لاسم كيرينايكي.

أما إقليم مارماريكي (Μαρμαρική)، فهو في الجغرافيا القديمة المنطقة الساحلية الواقعة بين إقليم كيرينايكي ومصر، وكان امتدادها إلى الشرق يصل حتى السلوم (Καταβαθμος)، وسيدي براني (ancient Zygra)، بينما امتد إلى أقصى الجنوب، لتشمل واحة سيوة، والتي كانت معروفة في ذلك الوقت بملاذ الإله آمون، وقد أمدنا المؤرخون القدماء من هيرودوت إلى ليفي بأسماء القبائل التي كانت تقطن مارماريكي، ويفهم من اشاراتهم، أن المنطقة كانت مستقرة عرقياً لمدة تتجاوز الألف عام على الأقل، تحت سيطرة قبيلة المارماريدي (Μαρμαριδαι) حتى أن اسمها انسحب على المنطقة باسرها (Hulin, L. 2012. p 14-17)، إذ يذكر سكيلاكس[6] أن قبيلة المارماريدي تقطن في المنطقة من آبيس (Απις)[7] إلى يوسبيريديس (Εσπεριδας) (Scylacis, 1982, p. 108)، ومع السيطرة الرومانية على إقليم كيرينايكي عام 96 ق.م دمجت مارماريكي فيما يعرف بولاية كريت وكيرينايكي الرومانية (*Creta et Cyrenaica*) ، وفي القرن الثالث الميلادي تم فصلها عن جزيرة كريت لتصبح مارماريكا جزءًا من مقاطعة ليبيا السفلى (*Libya Inferior*)، ليتم دمجها مع مصر في الإصلاحات الإدارية لجستنيان.

ولمعرفة الجغرافيا القديمة لمنطقة الدراسة، كان لزاما أن نلجأ إلى المصادر الأصلية التي تحدثت في ثناياها عن الجزء الغربي لإقليم مارماريكي، والمتمثلة في كتابات الجغرافيين والمؤرخين في العصرين الإغريقي والروماني، بالإضافة إلى ما كتبه الرحالة في القرن التاسع عشر الميلادي.

يذكر سكيلاكس، بعض المسافات التي تفصل بين بلدات وموانئ مارماريكي (Μαρμαρικη) الغربية (منطقة الدراسة)، بداية من ميناء بيتراس الكبرى[8] (Πετρας Μεγὰς) حتى ميناء مينيلاوس[9] (Μενέλαος) يلزم الإبحار يوما كاملاً، ومنه حتى كيرثانيون[10] (Κυρθανίων) يلزم الإبحار يوما كاملاً، ثم ميناء أنتيبرجوس[11] (Αντι πύργος λιμὴν)، ومن هذا الأخير إلى رأس خيرسونيسوس[13] (Χερσονησος) يلزم الإبحار يوما كاملاً، وبينهما تقع جزيرتا إيدونيا (Αηδονία) بلاتيا (Πλατεα)[14]، ومن هذه المنطقة تبدأ منطقة نبات السلفيوم، الذي ينتشر حتى يوسبريدس (بنغازي) (Scylax, IX, 1. P.108).

أما سترابون (63 ق.م - 24م) (Strabo) فعند ذكره لموانئ إقليم كيرينايكي وغرب ماريماريكي، أشار إلى بعض المواقع والموانئ التي تخص منطقة الدراسة (الحالية) كميناء خيرسونيسوس (رأس التين)، يليه معبد هيراكليس ووراءه قرية باليوروس[15] (Παλιουρος)، ثم ميناء مينيلاوس (Μενέλαος)، وأردانيس (Αρδανιξις) (رأس الملاح)[16] ، ثم ميناء بلينوس (Πλυνος)، حتى كاتاباثموس (Καταβαθμοσ)، وإلي هنا يكون إقليم كيرينايكي حيث تمثل كاتاباثموس الحد الشرقي للإقليم؛ تحدث بليني الأكبر (Plinius Secundus) عن جغرافية إقليمي كيرينايكي ومارماريكي في كتابه الخامس (الفقرات: 4، 5، 6، 8)، وقدم وصفا لبعض الأماكن وتواجد القبائل الليبية، وقد حدد بليني بكل وضوح الحدود الشرقية لقورينائية ووضعها عند بلدة السلوم (Καταβαθμος) في مصر؛ وهذا الحد الشرقي لإقليم كيرينايكي المتمثل في كاتاباثموس الذي اتفق عليه معظم الكتاب الكلاسيكيون، هناك ما يعززه من الشواهد الأثرية، حيث ورد في نقش أثري يعرف بنقش دستور قوريني البطلمي[17]، الذي تشير مادته الأولى عن بلدة السلوم بصفتها الحد الشرقي للإقليم.

لوحة (2) كيرينايكي ومارماريكي في العصر الروماني (القرن الثاني الميلادي)، المصدر:

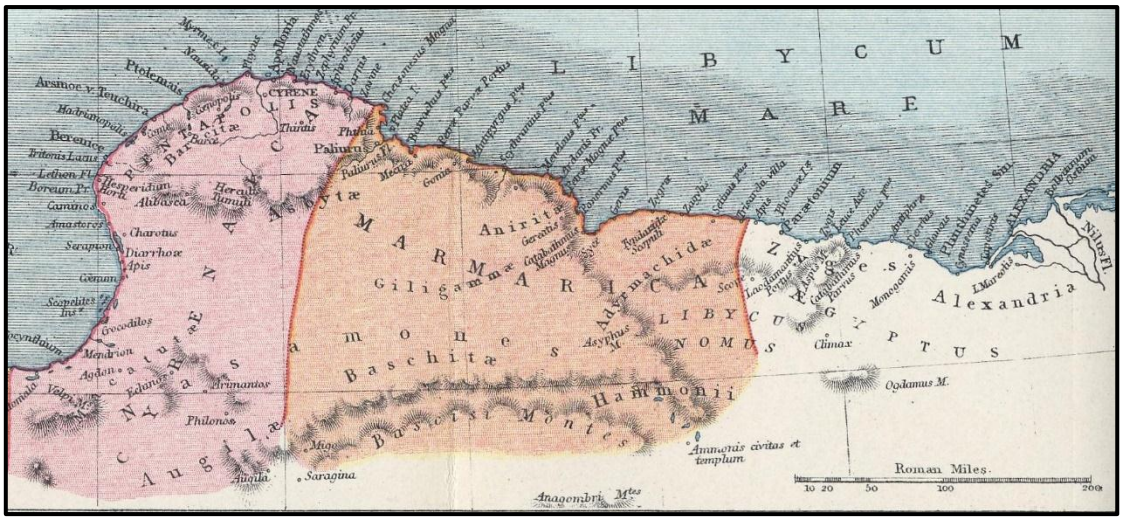

(Butler, 1907)

يبدو أنه مع حلول القرن الثاني الميلادي تغيرت الحدود الجغرافية بين إقليمي كيرينايكي ومارماريكي، إذ يذكر بطليموس[18] (100م-180م) في وصفه لحدود إقليم كيرينايكي الشرقية، أنها تنتهي عند مدينة دارنيس[19] Δαρνις التي يحدها من الشرق جزءا من مارماريكي (Μαρμαρικη) على طول الخط الممتد من دارنيس على ساحل البحر إلى الأجزاء العليا من ليبيا الداخلية، أسفل خط الجنوب حتى النهاية، وأبعاده 25.00 / 51.15؛ وبهذا يكون بطوليميوس من

أوائل الجغرافيين الذين فصلوا الجزء الغربي من إقليم مارماريكا (هضبتي البطنان ودفنة) عن إقليم كيرناكي، وقد ذكر بعض المراكز والموانئ بمارماريكا الغربية مع تغيير في بعض اسمائها مثل قرية آزيليس[20] (αζιλὶς κωμη)، خيرسونيسوس الكبرى (Χερσονησοσ μεγαλη)، ميناء فثيا[21] (Φθια λιμὴν)، باليوروس (Παλιουρος)، ميناء فاتراخوس (باتراخوس)[22] (Βατραχος λιμὴν)، ميناء بيتراس الصغرى[23] (Πετρὰς Μικρας λιμὴν)، ميناء أنتيبيرغوس (Ανιπυργος λιμὴν)، ميناء سكيثرانيوس[24] (Σκυθρανιος λιμὴν)، رأس كاتيونيون[25] (καταῖονιον ἀκρον)، رأس أردانيس (Αρδανις ἀκρον)، ميناء بيتراس الكبرى[26] (Πετρας Μεγὰς λιμὴν).

- (Tabula Peutingeriana) فيما يخص الخرائط القديمة، وصفت خريطة بوتنجر[27] وهي من ضمن المصادر الأدبية اللاتينية- بعض الطرق والممرات الرومانية القديمة بين إقليمي كيرناكي ومارماريكي، وما يهمنا منها تلك التي تخترق (منطقة الدراسة الحالية)، وهي: طريق كيريني[28] (Κυρηνη) أجابس[29] (AGABIS) ومسافته 16.5كم، ومن أجابس يصل الطريق إلى قصور الأردام[30] (Mandis) على مسافة 52.26كم، ومنها إلى باليوروس (Paliuris) مسافة 57كم، ثم ميكيريس[31] (Meciris)، ومنها إلى أنتيبرجوس (Antipirgos) التي تبعد مسافة 35كم عن ميكيريس؛ أيضا أشارت الخريطة الأنطونية[32] (Antonine Itinerary)، إلى بعض مراحل الطريق بمنطقة الدراسة، مثل هيبون[33] (Hippon) التي تبعد عن مدينة دارنيس (Darnis) بمسافة 47كم، ثم تأتي ميكيريس (Meciris) التي تبعد عن هيبون مسافة 48كم، وعلى مسافة 40كم؛ إن هذه الخرائط القديمة قد زودتنا بفكرة واضحة عن الإقليم، (منطقة الدراسة) وقد أرشدتنا إلى أهم المواقع كما وضحت لنا الكثير من القياسات بين المواقع، ووصفت لنا الطرق والممرات القديمة للإقليم.

لوحة (3) أجزاء من خريطة بوتنجر تظهر بعض مناطق الإقليم

لقد كان لكتابات وملاحظات الرحالة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين الذين مروا بالمنطقة دورا هاما في إبرازها، ووصف معالمها الأثرية مقارنة بما ذكرته المصادر

الكلاسيكية، وكان الطبيب الإيطالي دلا شيلا (Paulo Della -Cella) أحد هؤلاء، عندما اتيحت له الفرصة لمرافقة الحملة العسكرية التي جردها باشا طرابلس عام 1817م للقضاء على تمرد القبائل في إقليم كيرينايكي، واستغل ديلا شيلا ذلك وقام بتدوين ملاحظاته حول السكان والنباتات والآثار في جميع البلدات والمدن التي مر بها [34].

أهم ما لاحظه الطبيب في منطقة الدراسة، أن سماتها وطبيعتها مشابهة لطبيعة كيرينايكي المجاورة، وإن أطلال المباني القديمة تنتشر بكثرة بين وهادها البرية الوعرة، كما لاحظ-في كثير من الأحيان- وجود تجمعات لشجيرات دائمة الخضرة من شجر السرو، والبلوط، والشماري، والشعرة (العرعر)، والمرسين؛ وكان الخروب والغار أكثرها وفرة، غير أنها بشكل عام لا تشكل غابات كثيفة متصلة، وأشار أيضا إلى طبيعة التضاريس الطبيعية الصعبة وما يكتنفها من ينابيع وفيرة من المياه العذبة للغاية؛ الغريب أن الرحالة يطلق على منطقة رأس التين اسم (Ras Razat)، ولعله اسم محلي سمعه من أحد مرافقيه، وفي حديثه عن خليج بومبا قال: "يعرف الجغرافيون القدامى هذا الخليج على أنه ميناء مينيلاوس، حيث ذكره هيرودوت وسترابون وسكيلاس وبطليموس وغيرهم من الكتاب القدامى، وخلال إقامتنا القصيرة هنا لم أتمكن من اكتشاف أي آثار تشير إلى قوة الكيرينيين، على الرغم من أن نفوذهم قد امتد بكل تأكيد إلى هنا؛ لكن بدو المنطقة اتفقوا في القول إنه هناك في الدواخل، وعلى مسافة قصيرة من الخليج، توجد بحيرة بها جزيرة صغيرة. المركز، مغطى مركزها بأطلال العصور القديمة النبيلة الفخمة (Della Cella, 1822, P184).

أما رحلة جان ريمون باشو (Jean-Raimond Pacho)، فهي من أعظم الرحلات التي استهدفت إقليمي مارماريكي وكيرينايكي عام 1824م، وذلك لما خلفته من معلومات هامة ولوحات قيمة أصبحت مرجعا أساسيا هاما لجميع الدراسات المتعلقة بتاريخ وآثار المنطقة، وقد انطلق الرحالة من مدينة الإسكندرية في الثالث من نوفمبر عام 1824م باتجاه الغرب، وسار بمحاذاة الساحل متوغلا في إقليم مارماريكي، مارا بالعديد من المواقع الأثرية القديمة في مرسي مطروح، وعقبة السلوم الكبرى حتى دخل الأراضي التابعة لمملكة طرابلس البربرية (حسب وصفه)، وشاهد بعض القصور والصهاريج حتى وصل أطلال أنتىبرجوس (طبرق)، ووصفها بالمتناثرة، ووثق من بينها بالرسم مبنى مزود بسلالم تخترق الجدران، واثناء خروجه من طبرق واتجاهه غربا صادفته منطقة يسميها الكلكة (klekah) وصفها بالقرية الصغيرة، ولاحظ وجود أربعة كتل من الطوب مرتبة بشكل متماثل تعود الي أساسات مبنى كبير مربع الشكل يتوسطه بئر، وبجانبه بقايا طواحين كبيرة؛ واثناء هبوطه من الهضبة شاهد عند سفحها الشمالي كهوفا يسميها العامة مغارات الحبس (*Magharat-el-Heabès*)، تقابلها مجموعة من المباني الجميلة، اعتقد باشو انها تعود لمدينة بتراس بارفوس (*Petras-Parvus*)، وقدم وصفا مفصلا لمقابرها المقطوعة في الصخر؛ ثم واصل طريقه غربا حتى وصل خليجا صغيرا تحيط به المستنقعات رأى أنه مناسب لموقع ميناء باتراخوس (Pacho, 1827, P. 51) الذي ذكره بطليموس، وبجانبه عينا كبريتية يسميها العامة عين الغزالة، ثم واصل مسيره حتى أشرف على خليج بومبا ووصف جزره مستشهدا بأحاديث هيرودوتس وسكيلاس، وعند

مروره بوادي التميمي ورأس التين سجل العديد من الملاحظات حول الابار والصهاريج المنتشرة هناك، وعند بلدة أم الرزم والتي يسميها إيراسم (Erasem) (Pacho, 1827, P. 84) استوقفه جمال الطبيعة الخلابة، ورقرقة جداول مياها الرقراقة، حيث السهل المغطى بالأعشاب الزاهية ومشارف هضبة كيريني الخضراء، واثناء تجواله في هذه الأرجاء قدم معلومات حول منطقة رأس التين، وربط المكان بسهول إيراسا التي ذكرها هيرودوتس، وأشار اثناء توجه صوب مدينة درنة إلى مشاهدته لبقايا بعض الحصون والقلاع المتناثرة على طول الطريق.

الخلاصة:

من خلال مناقشة كتابات الجغرافيون القدماء حول منطقة الدراسة اتضح أن منطقة غرب مارماريكي كانت تمثل الحد الفاصل فيما بين إقليمي كيرينايكي ومارماريكي، ونفهم من ما ورد لدى سكيلاكس بأن السيادة المصرية كانت تتوقف في زمانه عند مدينة آبيس في حين أن السيادة الكيرينائية لم تكن تمتد سوى إلي رأس خيرسونيسوس (رأس التين)، فيما اتفقت معلومات بعض الكتاب القدماء مع بيانات النقش البطلمي في تحديد موقع الحد الشرقي لإقليم كيرينايكي عند كاتاباثموس (السلوم)، وكان الجغرافي بطوليميوس من أوائل الجغرافيين الذين فصلوا الجزء الغربي من إقليم مارماريكا (هضبتي البطنان ودفنة) عن إقليم كيرينائكي.

اما الخرائط القديمة فقد زودتنا بفكرة واضحة عن الإقليم، (منطقة الدراسة) وقد حددت أهم المواقع، ووضحت الكثير من القياسات والمسافات بين المواقع، ووصفت الطرق والممرات القديمة للإقليم، فيما كان لكتابات وملاحظات الرحالة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين الذين مروا بالمنطقة دورا هاما في إبرازها، ووصف معالمها الأثرية مقارنة بما ذكرته المصادر الكلاسيكية.

ختاما توصي الدراسة بالاهتمام بالدراسات المتعلقة بالجغرافية القديمة لمناطق الإقليم بالشكل الذي يزيل اللبس والغموض على الكثير من المواقع التي ذكرتها كتابات الجغرافيون والتعرف على مواقعها بدقة.

الشروح والتوضيحات:

1) يسمى في بعض المراجع العربية باسم إقليم قورينائية، إن تحديد موقع إقليم كيرينائيكي وحدوده الجغرافية يتطلب منا العودة إلى المصادر الأصلية المتمثلة في كتابات الجغرافيين والمؤرخين وغيرهم في العصرين الإغريقي والروماني أمثال سكيلاكس وهو من كتاب القرن الرابع ق.م الذي ذكر أن حدود أراضي الإقليم من ناحية الشرق كانت تقع عند مكان يسمى خيرسونيز (رأس التين) (Skylax, 108)، أما سترابون فيذكر أن حدود كيرينايكي الغربية تقع عند قلعة ايوفرانتاس (سرت)، والحد الشرقي عند كاتاباثموس (السلوم) (Strabo.xvII.III.20.22).

2) أطلق باشو اسم مارماريكا على المنطقة الممتدة من مصر حتى جبال خيرسونيز (رأس التين) التي تبعد عن مدينة درنة بحوالي 47كلم شرقا، انظر: (Pacho, J. R. 1827, p.55).

3) لهذا لم يدرج بطوليميوس مصر ضمن كتابه الرابع، استهله بعنوان (عرض ليبيا كلها) اقتصر فيه الحديث عن أقاليم موريتانيا ونوميديا، وكيرينايكي، ومارماريكي. انظر: محمد الدويب

(2002)، من مصادر التاريخ الليبي القديم جغرافية كلاوديوس بطوليميوس، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.

4) من سكان جزيرة لسبوس اليونانية، يعد أول من حاول تصنيف النباتات، على أساس أشكالها وطرق نموها. ساهم بالكثير من الأعمال الأخرى في البيولوجيا، الفيزياء، الأخلاق، والميتافيزيقيا، المنطق، انظر منير البعلبكي (1991). موسوعة المورد. دار العلم. بيروت.

5) كاتاباثموس أو السلوم الحالية، ذكرها الجغرافي سترابو من انها تمثل الحد الشرقي لإقليم كيرينايكي، بينما بليني يقول عنها: "يُسمّى حد كيرينايكي الشرقي كاتاباثموس وهو مدينة ووادٍ ينحدر فجأة"، انظر: سترابون (2002)، الجغرافيا، الكتاب السابع عشر، الفصل الثالث، ترجمة د. محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس -بنغازي الفقرة (22)، ص119؛ انظر أيضا: بليني الأكبر (2019)، التاريخ الطبيعي، الكتاب الخامس، ترجمة محمد المبروك الدويب، منشورات مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، طرابلس، ط2، الفقرة 38، ص28.

6) المستكشف سكيلاكس الكارنداي، عاش في القرن الرابع ق.م، كان من أتباع الملك الفارسي داريوس الأول، الذي كلفه بالقيام برحلة جاب فيها العالم المعروف آنذاك، ويعد سكيلاكس أحد المؤرخين الذين وصفوا إقليم كيرناكي، وقد جاء وصفه للإقليم في الفقرتين 108-109، مبتدئا من حدوده الشرقية. انظر: (Parker, 2008).

(7) أبيس Apis، اسمها الحالي زاوية أم الرخم، ضمن الأراضي المصرية، وتبعد نحو 20كم غرب مرسى مطروح وقد أجرت بها جامعة ليفربول أعمال مسح خلال خريف عام 2000 للمزيد راجع (Hulin, L. 2001. 32, 67-78).

(8) حاليا البردي، انظر: (شلوف، 2002، ص 90).

(9) حاليا مرسى قابس، تبعد عن طبرق 59كم شرقا، ذكرها بطليموس في الدواخل للمزيد راجع: (Ptolemy. IV.5, 13).

(10) تعرف حاليا بمرسى بو العفاريت؛ وأيضا بمرسى القارة، وتبعد شرق طبرق بحوالي 44كم، للمزيد راجع: (Stucchi, P. 385, n 13).

(11) هي مدينة طبرق الحالية، انظر: (Stucchi, P. 385, n 13)، أيضا انظر (Good Child. Tabula Imperii Romani, p. 12).

(12) يقع عند النهاية الشرقية لخليج البمبة، ويعرف باسم المكيمن عند جود تشايلد، ومرسى الطرفاية عند ستوكي للمزيد راجع: (Stucchi, P. 385, n 13).

(13) هي رأس التين الحالية، منطقة شاطئية تقع إلى الشرق من درنة بحوالي 48 كم.

(14) ذكرها هيرودوتس في كتابه الرابع، في معرض حديثه عن تأسيس مدينة قوريني، بصفتها أولى الأرضي [الليبية] التي نزل بها الثيرانيون (نسبة لجزيرة ثيرا) اثناء توجهم لتأسيس قوريني، وتحديد موضع هذه الجزيرة اليوم على الساحل الليبي أثار جدلا كثيرا، بين العلماء، فـ

جودتشايلد (1970) يرى بأنها إحدى جزر خليج البمبة الثلاث دون تحديد؛ في حين يرى خشيم (1975)، والأثرم (1975)، وبوردمان (1966) انها جزيرة البرذعة بخليج البومبة، بينما نصحي (1979)، وباتيس (1914) يرون انها جزيرة المراكب بذات الخليج. انظر: جود تشايلد (1970)، ص12؛ نصحي (1979) ص48؛ خشيم (1975) ص537؛ الاثرم (1975)، ص33.

(15) باليوروس، تعرف حاليا التميمي، انظر: شلوف، مرجع سابق، ص 7.

(16) رأس الملح تقع شرق طبرق بمسافة 95كم، انظر (الزوام، 2005، ص 71).

(17) عثر على هذا النقش بحمامات مدينة قوريني، وهو منفذ على قطعة من المرمر (محفوظ بالمتحف)، يتضمن نقشا يصف دستور قوريني البطلمي، انظر (لاروند، 2002، ص 82)؛ وأيضا: (عبد العليم، 1966، ص138).

(18) بطليموس القلوذي أو كلوديوس بطليموس، رياضي وعالم فلك وجغرافيّ ومنجم وشاعر إبيجراما في الأنثولوجيا الإغريقية، أهم أعماله العلمية: كتاب المجسطي وكتاب الجغرافية، الذي وصف بطوليميوس فيه إقليم كيرناكي.

(19) هي مدينة درنة الحالية، انظر: (الدويب، 2002، ص59).

(20) هي بلدة أم الرزم، انظر: (الطرابلسي، 1999).

(21) ميناء بومبا، انظر: شلوف، مرجع سابق، ص9.

(22) باتراخوس، يرى كلا من الفرنسي باشو، وجود تشايلد أنها عين الغزالة (غرب طبرق 60كم)، بينما يرى لاروند أنها منطقة القرضبة، للمزيد راجع: (Pacho, 1827. P51)، أيضا انظر (لاروند، مرجع سابق، ص25).

(23) يعتقد جود تشايلد أن هذا المكان يعرف باسم المكيمن، فيما يراه ستوكي مرسى الطرفاية للمزيد راجع: (Stucchi, 1975. P358).

(24) يعتقد ستوكي أنه مرسى القارة، أما بيرنسكوني فيرى إن هذا الموقع يناسب مرسى العفاريت؛ انظر: (Stucchi, 1975, P358) ;Good Child, 1954, P13.

(25) رأس كاتيونيون هو نفسه موقع كتانيس، مرسي الساحل، مرسي لوكا، للمزيد انظر: (Stucchi, Op. Cit, 358).

(26) بلدة البردي، انظر: شلوف، المرجع السابق، ص 90.

27) توضح خريطة بوتنجر (Tabula Peutingeriana) المسالك والطرق في الإمبراطورية الرومانية خلال القرنين الثالث والرابع الميلاديين، وهي محفوظة الآن في المكتبة القومية للنمسا فيينا، وتتكون من إحدى عشر لوحة، وقد نشرت هذه الخريطة أول مرة عام 1591م ثم نشرت أيضا في عام 1598م، ثم نشرت في عام 1753م حيث تم نسخها بشكلها الكلي، وتم نشرها أيضا في عام 1916م بواسطة العالم كونراد ميلر، ومؤخر تمت عمل نسخة الكترونية منها متاحة على الموقع الالكتروني: https://omnesviae.org/ .

28) قوريني (شحات) من أهم المدن التي أسسها الاغريق عام 631ق.م بالجبل الأخضر.

29) القيقب.

30) قصور الأردام، تقع الي الجنوب من مدينة درنة، وهي تتكون من خمس مباني متفاوتة الحجم أهمها قصري بوزيد والكرموسة.

31) زاوية المرصص، انظر: (Goodchild, 1954, p13).

32) الخريطة الأنطونية واسمها اللاتيني الكامل (Itinerarium Provinciarum Antoni(ni) Augusti) بمعنى "مسار رحلة الإمبراطور أنطونيوس"، وتعرف أيضا "خط السير الروماني"، هو خط سير مشهور سُجِلت فيه المحطات والمسافات على طول الطرق المختلفة عبر الإمبراطورية الرومانية؛ ويبدو أنه استند لوثائق رسمية، أو ربما من مسح تم إجراؤه في عهد أغسطس، ونظرًا لندرة السجلات الأخرى الموجودة من هذا النوع، فهو يعتبر من السجلات التاريخية المهمة، لا يُعرف تحديدا تاريخ العمل ومؤلفه، يعتقد العلماء أن نسخته الأصلية قد جُمِعَت بداية القرن الثالث، على الرغم من أنه يُنسب لأنطونيوس في القرن الثاني، لكن النسخة الأقدم الباقية نُسِبت لعهد دقلديانوس وربما تم تأليفه في زمن كاراكلا. انظر: (Reed,1978, p.228).

33) وهي بلدة أم الرزم، انظر: (Goodchild,1954, 13).

34) نشرت هذه الرحلة في عدة لغات (الإيطالية، الإنجليزية، الفرنسية، وأخيرا العربية)، للاطلاع على سير الرحلة انظر: (Della-Cella,1819)، (Della-Cella,1822)، (ديلا شيلا، 1968).

المصادر والمراجع

المصادر الكلاسيكية:

Herodoti. (1927*). historiae*. 4 vols. by Hude, C. Tomes I and II, (Oxford: Oxford University Press.

Pliny, *Natural History*, Translated by H. Rackham.Loeb Classical Library V, 31.

Ptolemy. *Geography*. IV.5.

Scylacis Caryandensis, Periplus, Trans by B. G. Muller, 1982.

المراجع العربية:

الدويب، محمد المبروك. (2002)، بطوليميوس، من مصادر التاريخ الليبي القديم جغرافية كلاوديوس ببطليموس، ترجمة محمد الدويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.

الدويب، محمد المبروك. (2002)،سترابون، الجغرافيا، الكتاب السابع عشر، الفصل الثالث، ترجمة د. محمد الدويب، منشورات جامعة قاريونس -بنغازي.

ديلا شيلا، باولو (1968)، أخبار الحملة العسكرية من طرابلس إلى برقة عام 1817، ترجمة الهادي بولقمة، دار الفكر. طرابلس.

الزوام، سالم. (2005)، المعجم الجغرافي للاماكن الليبية، مكتبة الشعب، مصراتة.

شلوف، عبد السلام محمد. (2002)، الأسماء القديمة للمدن والقرى الليبية، مجلس تنمية الإبداع، بنغازي.

الطرابلسي، مصطفى. (1999)، درنة الزاهرة، منشورات جامعة درنة، درنة.

عبد العليم، مصطفى كمال، (1966). دراسات في تاريخ ليبيا القديم. منشورات الجامعة الليبية، بنغازي.

لاروند، اندريه، (2002). برقة في العصر الهلينستي، ترجمة محمد الوافي، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي.

المراجع الأجنبية:

Bates, Oric (1914). *The Eastern Libyans*. Macmillan. London.

Boardman, J. (1966). Evidence for the dating of Greek settlements in Cyrenaica. *Annual of the British School at Athens, 61*, p150;

Della Cella, P. (1822). *Narrative of an Expedition from Tripoli in Barbary, to the Western Frontier of Egypt, in 1817*. printed John and Arthur Arch. London.

Della-Cella, P. (1819). *Viaggio da Tripoli di Barberia alle frontiere occidentali dell'Egitto*. Dalla Tipografia di A. Ponthenier. Genova.

Goodchild, R. G. (1954). Tabula Imperii Romani: Cyrene: Map of the Roman Empire (Map of Roman Libya--East Sheet (Cyrenaica). Society of Antiquaries of London.

Hulin, L. (2001). Marmaric wares: New Kingdom and later examples. *Libyan Studies*, 32, 67-78.

Hulin, L. (2012). The Western Marmarica Coastal Survey, Libya. *Journal of Ancient Egyptian Interconnections, 4*(4), 14-17.

Pacho, J. R. (1827). *Relation d'un voyage dans la Marmarique, la Cyrénaïque, et les oasis d'Audjelah et de Maradèh*, Librairie Firmin Didot père et fils. Paris.

Parker, Grant (2008), *The Making of Roman India*, Cambridge University Press.

Reed, N. (1978). Pattern and purpose in the Antonine Itinerary. The American Journal of Philology, 99(2), 228-254.

, P.108.

Stucchi, S. (1975). Architettura Cirenaica. " L'Erma" di Bretschneider. Roma.